

النهاية في غريب الأثر

{ فدد } (ه) فيه [إن الجَفَاء والقَسْوَة في الفَدَّادِين] الفَدَّادُونَ بالتشديد : الذين تَعَلَّوْا صَوَاتُهُمْ في حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيِهِمْ وَاحِدُهُمْ : فَدَّاد . يُقَال : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ . وقيل : هم الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبْلِ . وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرَّعِيَان . وقيل : إنما هو [الفَدَّادِينَ] مُخَفَّفاً وَاحِدَهَا : فَدَّان مُشَدَّدٌ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاء وَغِلَظَة .

- ومنه الحديث [هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي زَجْدَتِهَا وَرَسْلِهَا] أراد الْكَثِيرَ مِنَ الْإِبْلِ كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِئْتَيْنِ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وهو فِي مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَجٍ وَعَوَّاجٍ . وقد تكرر فِي الْحَدِيثِ .

[ه] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفَدَّانِ فَدِيدَ الْإِبْلِ] يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْلُ يَفْدُّ إِذَا عَلا صَوْتُهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْذُوَانِ فُيُسْمَعُ لَعْدُوهُمَا صَوْتٌ .

- وَفِيهِ [إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمِيتِ : رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّاداً] قِيلَ : أَرَادَ ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخُيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ